

بريطانية تؤلف كتاباً بإشارات عينيها



إعداد: عبير حسين

تحتفي البريطانية ميا أوستن (29 عاماً) بنجاح كتابها الأول «بطرفة عين» على منصة بيع الكتب «أمازون» وتحقيقه نسبة مبيعات هائلة منذ إصداره في فبراير/ شباط الماضي.

كتبت أوستن الكتاب بإشارات من عينيها فقط إلى نوع خاص من الحواسيب القادرة على تحويل الإشارات إلى نصوص وقصص فيه معاناتها مع مرضها النادر الذي يعرف بـ «متلازمة المنحبس» الذي يفقد فيه الجسم كل قدراته على الحركة والكلام والتواصل مع الآخرين، وتبقى العين وحدها هي وسيلة التعبير عن معاناة المريض، ووسيلة التواصل مع الآخرين.

عانت أوستن قبل أن تكمل عامها 21 من سكتة دماغية نتج عنها شلل كامل بالجسم، وفقدان القدرة على الكلام، مع احتفاظ عقلها بكامل قدراته على الإدراك، والتذكر، والقراءة وغيره. حكّت أوستن في مقدمة الكتاب قصة استيقاظها في صباح يوم بارد بالعام 2009 واستعدادها لممارسة رياضتها الصباحية كالمعتاد لكنها شعرت بتوعل بسيط ففضلت البقاء في المنزل لتندهور بعدها حالتها الصحية على نحو سريع ومفاجئ، ولتنقلب حياتها رأساً على عقب بعد تشخيص

الأطباء حالتها بأنها سكتة دماغية خلفت إصابة بـ «متلازمة المنحبس»، وهي حالة فريدة من نوعها يكون المريض فيها في حالة استيقاظ، لكنه غير قادر على التواصل مع الآخرين بعد إصابة جسده بالشلل التام ماعدا عضلات العينين. نقلت أوستن في كتابها مشاعر الألم والمعاناة الهائلة التي شعرت بها في بداية إصابتها بالمرض.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.